

تفسير سورة الرعد (5) | الآيات (13-62) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى آآ مجالس وقفات مع سورة الرعد. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه المجالس خالصة لوجهه سبحانه وتعالى - 00:00:00

وأسأله سبحانه وتعالى بكرمه وفضله ومنتته سبحانه وتعالى أن يجعلني وأياكم من أهل القرآن الذين هم أهل وخاصته اذكر نفسي وأياكم دائمًا أنه لا ينبغي أن من كثرة هذه المجالس أن الإنسان يفقد القيمة العظمى لهذه المجالس وان يستحضر دائمًا - 00:00:30 أنا فاهمة آية او ايتين من كتاب الله سبحانه وتعالى خير له من الدنيا وما فيها. وان وان مثل هذه المجالس يحبها الله سبحانه وتعالى اسأل الله ان يرزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق. وان مثل هذه المجالس اذا كانت خالصة لوجهه يحبها الله سبحانه وتعالى. وتحفها الملائكة وتنزل عليها - 00:00:50

والرحمة ويخشاه وتخشاها السكينة والرحمة ويذكرها الله سبحانه وتعالى في من عنده. فهم ان الانسان يستحضر قيمة ان يتعلم ومعنى آية من كتاب الله سبحانه وتعالى. هذا الوحي العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى وخصص به هذه الامة امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

ينبغي للانسان ان يستحضر عظم هذا الامر. نستكمل وقفات مع سورة الرعد. كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى اخر آية تكلمنا عنها آية خمسة وعشرين. وتكلمنا ان آآ بعد ما تكلمنا عن شرح المثل المائي والناري. وتكلم - 00:01:30

يمنع عن الصراع بين الحق والباطل على مستوى العقائد وعلى مستوى الارض والحركة. وقلنا ان الحق دائمًا ينتصر في مستوى طرح العقائد والافكار لكن الايام دول وتلك الايام نداولها بين الناس على مستوى الارض والحركة. هذا الصراع انتج اناسا - 00:01:50 بالوحى واناس يعرضون عنه سمي الله سبحانه وتعالى الذي يؤمن بهذا الوحى ويتخذ آآ ويتخذ نورا في حياته سماه الله بصير عكس كلمة اعمى الذي يؤمن بما انزل الله للنبي صلى الله عليه وسلم فهو بصير. واما الذي كفر بهذا الوحى سماه الله اعمى في هذه السورة - 00:02:10

ثم بين الله سبحانه وتعالى ان لهذا الایمان الذي امنت به له لوازم على الارض. ومن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. يبقى اذا الایمان حينما يستقر في القلب لابد ان ينتج عنه عمل. الفصل بين الایمان والعمل لم يكن معروفا عند - 00:02:30

سلفنا الصالح. فتكلم الله سبحانه وتعالى وخبرنا في هذه السورة عن مواصفات اهل الایمان. فذكر الله سبحانه وتعالى اوصاف عدة ثم ختم اوصاف اهل الایمان بالعقوبة بان لهم الجنة. ثم اجمل الله سبحانه وتعالى اذا كان مواصفات اهل الایمان ذكرت في ثلاث آيات - 00:02:50

مواصفات اهل الباطل الذين اختاروا الباطل اجملت في آية بالعقاب. فقال الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق ويقطعون ما امر الله به ان يصل ويكترون في الارض. تكلمنا عن مجمل آآ هذه الامور الثلاثة. والفساد الذي يحدث في الارض - 00:03:10

بسبب هذه الامور فقال الله سبحانه وتعالى في ختام هذه الآية ان عاقبة هؤلاء لهم اللعنة قيل في الدنيا ولهم سوء الدار يوم القيمة. طيب الانسان حينما يسمع عاقبة المؤمنين وعاقبة المتقين وعاقبة اهل الباطل من الفجار والكافرين - 00:03:30

والفاسقين ان هؤلاء من الفجار والفاسقين لهم لعنة وسوء الدار اما يسمع كلمة سوء الدار قد يعني يحدث تعارض حينما يرى ان اهل

الباطل والكفار في زينة الدنيا ويراهم منعدين ويراهم في ترف والزينة فقد يصيب - 00:03:50
في داخله بعض التناقض يقول لك ازاي؟ ازاي لهم سوء الدار؟ وازاي ان اللي بيعرف عن آذن الله له معيشة ضنك ويتسائل ودي من الاسئلة اللي بتدور على يعني اذهان كثير من الشباب حتى لو لم يتكلموا بها خاصة اللي - 00:04:10

في بلاد الغرب بينبهر بالتقدم المادي. وبعدين يقول لك ازاي؟ انت بتقولوا انهم على باطل. ازاي على باطل وعندتهم تقدم مادي فبيحدهس عنده تلقائي بدون ما يشعر يحدس عنده تلقائيا بدون ما يشعر. ربط بين ان بما ان هو على تقدم دنيوي بيقى اذا يكون -

00:04:30

على الحق. ده ترابط غصب عن الانسان. حتى لما آآ سيدنا ايوب عليه السلام حينما مكت في بلاءه ثمانية عشر عاما ولفظه القريب والبعيد آآ ايه ولم يبق معه الا آآ صاحباه. فقال احدهما للاخر لما وجد ان البلاء مستمر - 00:04:50

يحدس عند الانسان ربط تلقائي وده غلط. لما وجدوا في البلاء بلاء مستمر قال ايه؟ قال ما اظن الا ان ايوب اذنب ذنبها لم يذنبوا احدا من العالمين. هو ربط مباشر بين الابتلاء والذنوب. هذا قد يحدث. لكن ليست قاعدة مضطربة. لأن المؤمن قد بيتبلى واشد -

00:05:10

الانباء. ذلك ايضا هذا الرابط حدس عند بعض الصحابة حينما دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ووجدوا الحصير قد اثر في جنبه الشريف صلى الله عليه وسلم فمستغربين فقالوا يا رسول الله تنام على الحصير وهكذا يؤثر في جنبك الشريف صلى الله عليه وسلم. وملوكه كسرى وقيصر يتنعمون في الدنيا - 00:05:30

هم عايزين يعملوا ربط بما ان احنا على الحق بيقى احنا اللي عندنا القصور وهم على الباطل بيقى يكون هم في هم الفقراء. هذا الرابط فيه خلل انه يكون مضطرب - 00:05:50

هذا فيه خلل هذا ليس مضطربا عندنا في الشريعة. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه. فيقول رب اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقد اي ضيق عليه رزقه يقول رب اهانى كلا هذا تفكير خاطئ. فحينما يسمع الانسان في هذه الآيات في سورة الرعد ان لهم سوء الدار يتعجب وكيف - 00:06:00

00:06:20

لهم الدنيا وكيف يتنعمون في الدنيا؟ فيقول الله سبحانه وتعالى بعدها مصححا لهذه الاذكار ومن ربط هذا الرابط بن عطية وابن عاشور؟ قال يقول الله سبحانه وتعالى الله وحده سبحانه وتعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. الله يبسط الرزق لمن يشاء -
فقط يفعل ذلك. ومن قال لا - 00:06:40

بعض العلماء قال ان تقديم ان كان الاصل ان تكون الجملة فعلية يبسط الله رزقا لمن يشاء ويقدر. لكن لما خلينا المبتدأ جملة اسمية ابتدى يعني اسم عشان تكون جملة اسمية. بعض العلماء زي الزمخشرية قال هنا يفيد التخصيص. اي ان الله وحده سبحانه وتعالى التأكيد ايا كان الخلاف بين اهل العلم ان هنا في معنى زائد ان الله سبحانه وتعالى يؤكد علينا هنا في تخصيص ان ما يحدث كل ما يحدث هو بتقدير من الله سبحانه وتعالى. بسط الرزق الانفتاح في الرزق او تضييق الارزاق بيده سبحانه وتعالى. ولحكمة يعلمها -

00:07:00

هو سبحانه وتعالى. فيه سنن كتير ذكرت في القرآن وفي السنة كيف آآ توزع الدنيا. يعني الدنيا تعطى ويبسط الرزق لمن؟ ويبسيط على من؟ ليس تبقى قاعدة واحدة. مشكلة الانسان - 00:07:20

ان هو عايز دايما يختزل الموضوع المعقد في قاعدة واحدة. فلما تيجي تكثر عليه من السنن وتقول له ان هذه السنن متداخلة متراكمة وتحدث بصورة مجملة وفيه حكم. فيبدأ يتوه منه. يقول لك انا عايز حاجة واحدة بس. يعني آآ احنا اهل الحق بيقى معنا الدنيا هم اهل الباطل بيقوا هم يتغلبوا. لذلك لما - 00:07:37

آآ حصلت هزيمة احد هم عايزين يمشوا قاعدة واحدة. احنا مسلمين بيقى ننتصر زي ما حصل في بدر. فقالوا ان هذا؟ ازاي نتغلب؟ ايوة ما في سنن تانية دي مشكلة ان ايه ازاي الله لا ينصرنا وازاي الكفار متقدمين في سنن كثيرة متداخلة. فقال - 00:07:57

سبحانه وتعالى الله وحده سبحانه وبصيغة المضارع يبسط الرزق لمن يشاء. الامر بمقييد بالمشيئة. لذلك يقولوا ان اية سورة الاسراء مقيدة ما نشاء لمن نريد. لكل ايات توزيع الدنيا على البشر في القرآن. ان كل الايات التي ذكر فيها اعطاء الدنيا - 00:08:17 والتضييق في الدنيا مقيدة بآية الاسراء ما نشاء لمن نريد. من كان يريد عاجلا عجلنا له فيها ما نشاء. الجزء ومش كل الاشخاص يعني اللي ممكن واحد كافر يريد العاجلة يقول لك يا عم انا عايز انا عايز العاجلة. فين الدنيا؟ انت بتقولوا الدنيا عندكم للكفار؟ يعني الدنيا عندكم للمؤمنين - 00:08:37

واحد بيدور على الدنيا. الدنيا عندكم للمؤمنين ولا الكفار؟ للمؤمنين مسلم. للكفار نكفوا. والعياذ بالله هو يبحث عن الدنيا. فنقول له لأن هي اصلا مقيدة ايه بمشيئة الله سبحانه وتعالى قد تکفر ولا تزال شيئا من الذنب. وقد تؤمن ويضيق عليك الرزق. فالامر مقييد بمشيئة الله سبحانه وتعالى - 00:08:57

لا يعلمها الا هو قد تظهر بعضها لنا. الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر هنا بعض المفسرين قال كلمة ان السنة دي الله يبسط رزقا لمن يشاء ويقدر ده خطاب للمؤمنين. عشان التساؤلات اللي بتحدس في عقول المؤمنين لما يسمعوا - 00:09:17 واياد ان الكفار لهم اللعنة ولهم سوء الدار. فيخاطبهم الله سبحانه وتعالى ليبصره. اما الكافر لن يستفيد شيئا من هذه القواعد. فتكلم الله عنه سبحانه وتعالى بضمير الغائب. وفرحوا اي واما الكفار الذين لا يفهمون مثل هذه الامور. هؤلاء مشغولين هؤلاء - 00:09:36 وفرحوا بالحياة الدنيا. وقاعد فرحان ومبسوط وبيلعب وآآ مشغول بزينة الدنيا. لا ينشغل اصلا بوجود الله وبتقدير الارض وبالبعث وانه سيسأل عن هذه الامور او بشكر هذه النعمة هو الفرح اللي بيؤدي الى البطل. فهنا من حكمة الكلام عن الكفار بضمير - 00:09:56 وفرحوا اي وهم فرحا بالحياة الدنيا انهم لا يفهمون مثل هذه الامور. فالمؤمن المقبل يحتاج الى ان تفهمه وان تبصره وان بين له سنن الله سبحانه وتعالى. اما المعرض المشغول بزينة الدنيا لن يستفيد شيئا. وفرحوا بالحياة الدنيا. طب هو الواحد ما يفرجش بالدنيا - 00:10:16

طب ما الواحد لما بينجح بيطلع من الاوائل او يتزوج او يعني يرزق سيارة جديدة بيفرج طبيعي. لا الفرح اللي بيؤدي الى البطر والكبر ولسان حق الله سبحانه وتعالى. وانه يظن انه فعل هذا بقدرته. المؤمن يأكل الطعام ويقول الحمد لله - 00:10:36 الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة. المؤمن بيبنسبة الفضل والخير لله سبحانه وتعالى والخير كله بيديك. والشر ليس اليك لكن هؤلاء فرحا بالدنيا ظنوا انهم قادرون عليه. زي ختام غافر كده فرحا بما عندهم من العلم. ويا ريت ترجعوا تقرأوا تفسير الآية دي في الغافل - 00:10:56

المفسرين ابدعوا في تفسيرها. ازاي ان ما عنده من العلم الدنيوي جعله يظن انه قادر على ذي ايه؟ يونس انه قادر على الارض وانه قادر على ان يسخر هذه الطبيعة له وانه لن يحتاج الى الله. ده الفرح بالحياة الدنيا. المذموم. واعلى انواع الفرح - 00:11:16 الذي امرنا به في القرآن هو الفرح بالقرآن. قل بفضل الله اي بالاسلام وبرحمته اي بالقرآن على قول جمهور المفسرين بذلك فليفرحوا. يبقى نفرح الفرح الحقيقي يكون بنعمة الاسلام ونعمته القرآن. اسأل الله ان يديم علينا هذه النعم. وفرحوا - 00:11:36 من حياة الدنيا وكيف يفرحون بالحياة الدنيا وينسون الآخرة؟ وما الحياة الدنيا؟ وهنا بسورة القصر نفي واسبابات وما الحياة الدنيا في الآخرة. فيه هنا دي بيسموها آآ بعضهم بيسموها في المقابلة. يعني بتتفيد لأن احنا هنوازن بين الاثنين - 00:11:56 وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. اي كزاد الراكب المسافر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي الدنيا ما انا الا كراكب استظل بظل شجرة ثم راح وتركها. شف مشهد - 00:12:16

المسافر اللي وجد يعني في وقت اشتداد الظهيرة وجد ظلا. فجلس فيه. ثم راح وتركها. شف هو ماشي بقى بيقعد يعطيط على الظل اللي سايده اذا نسيب الظل لوحده كده اه يضيع مني. وخلاص يتركه. بكل بساطة. هكذا تخرج روح المؤمن كالقطرة من فيه السقاء والناشطات نشطا. تنشط - 00:12:36

الخروج لأنها ليست متمسكة بالدنيا. هي كانت لانفسهم يمهدون زي ما ربنا قال في سورة الروم. هي كانت قاعدة منتزة الوقت الذي يؤذن لها في الخروج الوقت الذي يؤذن لها فيه بالخروج لتصعد الى لتعرج الى الله سبحانه وتعالى. فتخرج الروح كالقطرة من فيه

انها نشطة ونشطات نشطة. فيقول الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الذين فرحوا بالدنيا ونسوا الآخرة. وما الحياة الدنيا التي فرحتم بها بها في الآخرة اي بالنسبة يعني الحياة الدنيا بالنسبة للدنيا فقط هي عظيمة عند الناس. يعني امتى الدنيا تكون - 00:13:16

متى تكون الدنيا حقيقة؟ ومتي تكون الدنيا قليلة؟ امتى؟ حينما تقايس بالآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب الى اليوم تضع آآاصبع في اليم ثم تخرج الاصبع تجد قطرات حول الاصبع. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ما الدنيا - 00:13:36

في الآخرة الى مثل هذه قطرات التي تعلقت في يدك. لكن لو انت خدت هذه قطرات وحطيت عدسة مكبرة وعشت معها انت ممكن تجد يعني داخل هذه قطرات. لكن هذه قطرات بالنسبة للبحر لا تساوي شيء. يبقى متى يشعر الانسان بحقاره الدنيا حينما يركز - 00:13:56

على الدار الآخرة. واتكلمت اكتر من مرة يعني مشهد الدنيا والآخرة اشبه بشرط مسلا خط مستقيم طويل. لو افترضنا مسلا اي آآ طول في كيلو متر. واول اتنين سنتي هم الدنيا. فالللي عايش حياته فالاول اتنين سنتي بمشاعره وبهمومه بتفاصيله بافكاره وعقائده - 00:14:16

وحياته وهمومه كلها في اول اتنين سنتي ده عايش في ضيق. لذلك كانت الدنيا سجن المؤمن. ما هو الدنيا بالنسبة للآخرة ما فيش لا شيء متعة. يعني تخيل حياة المؤمن في الدنيا وحياته في الآخرة. فكانت الدنيا بالنسبة للآخرة - 00:14:36

عند المؤمن كسجن. حتى لو كان منعما. مش معنى ان الدنيا سجن المؤمن انه لابد ان يكون مبتلى ولا بد ان يكون في ضيق. فلقد وسع الله سبحانه وتعالى على كثير من المؤمنين.وها هو سليمان عليه السلام. اعطاه الله ما لم يؤت احدا من العالمين. وطلب ذلك سليمان واعطاه الله سبحانه - 00:14:56

ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. فالمؤمن قد يوسع عليه. لكن تظل الدنيا سجن لكل المؤمنين. الاغنياء فقراء لماذا؟ بالنسبة الى الآخرة.
بالنسبة الى نعيم الآخرة الدائم قرة عين لا تقطع. اسأل الله نعيم - 00:15:16

لا ينفد وقرة عين لا تقطع. واسألك لذة النظر الى وجهك. هذه الامر ليست في الدنيا. مع ان الدنيا منفص مقطوع لا استمر ليس فيه رؤية وجه الله سبحانه وتعالى. وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة. اي بالنسبة الى الآخرة الا متعة. فمن - 00:15:36

اراد ان يعرف قيمة الدنيا فلينظر الى الآخرة. يعني اللي عايز يعرف القيمة الحقيقة للدنيا فلينظر الى اول منازل الآخرة بالقبر فليبدأ بممات الفجر ولينظر الى القبور ثم يستحضر الآيات والاحاديث التي جاءت في آآارض المحشر - 00:15:56

بعث اه الميزان والصراط ويستحضر كل هذه الامور والجنة والنار يعرف حينها حقيقة الدنيا طيب سما قال الله سبحانه وتعالى بعد كل هذا التوضيح الذي جاء من اول سورة الرعد بدأت سورة الرعد ان هناك رعد ان - 00:16:16

هناك اناس يعرضون عن كتاب الله سبحانه وتعالى. فاعتراض القرآن عليهم وتتكلم عن قدرة الله وايات الله المبثوثة في الكون. فطلبوا واية فاخبر الله سبحانه وتعالى ان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم انه منذر وكل قوم هاد. ثم استكملت الآيات واعرض عنهم - 00:16:35

بينت قدرة الله سبحانه وتعالى لكن كان التركيز على وصف العلم اكتر كان في الاول القدرة والقوة. والارادة بعد كده وصف العلم. سمع بعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى عدم نفع الشركاء وانهم لا ينفعونهم شيئا وانه كبساط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو بمن الابن.

صحيح ذلك بالتفصيل. ثم بعد - 00:16:55

بين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء المعرضين عن كتاب الله سبحانه وتعالى لن يكتفوا بالاعراض بل سيحاربون اهل الايمان وسيحدث الصراع وتتكلمنا عن هذا في المثل ثم بين الله سبحانه وتعالى ان هناك اناس يلتزمون باعمال الايمان وهناك من يتزلم باعمال الكفر. ثم بعد ذلك بعد - 00:17:15

كل هذه التوضيح بعد كل هذا التوضيح يستمر الكفار في طلب الاية. ويقول ايوة بعد كل هذا في سجود المضارع يستمر الكفار في طلب الاية الحسية المادية ويعرضون عن القرآن. يبقى بدأت السورة بالاعراب عن القرآن وذكرت في في منتصف السورة - 00:17:35

انهم يطلبوا اية ويعرضون عن القرآن. ثم كررت السورة انهم في قمة الاعراض عن القرآن. يرفضون القرآن كاية رفضا تاما. لا يطلبون اية حسية. فقال الله سبحانه وتعالى ويقول وبعد كل هذا التوضيح يستمر الكفار في هذا الطلب ويقولون لولا انزل - 00:17:55
عليه اية اي حسية من ربه. فقال النبي فقل الله سبحانه وتعالى قل يا محمد لهم بما اننا وصلنا لهذا الامر من التوضيح ان الله يضل من يشاء. يعني فعلا اللي يضل بعد كل هذه الآيات المبثوثة في - 00:18:15

وهذه الآيات المتلوة عليكم في القرآن فعلا الله يضل من يشاء. لأننا لن استطيع ان ابين اوسع من ذلك. واتكلمت قبل كده اكتر من مرة ان كثير من ضلال الناس ليس بسبب نقص الآيات. او بسبب عدم وضوح الآيات انما في زيف بسبب زيف في قلبه. هو ي يريد - 00:18:35

الفجور بل يريد الانسان ليفجر امامه. هو يحب الضلال. لا يريد ان ينفي ويهدى اليه من اناب انت بتستفتح القرآن بتقول له يا رب اهذا الصراط المستقيم. انا عايز اوصل لك يا رب وعايز صراط واحد امشي عليه التزم به - 00:18:55
الذى لا يريد صراطا ولا يريد ان يتتكلف بتتكليف ولا يريد ان يتلزم بالتزاماته ولا يريد ان يصل الى الله لن ينفعه القرآن بل بان القرآن يحاصره ويضيق عليه ويكون عليه عمى والعياذ بالله. فهواء حينما استمعوا الى القرآن ووجدوا ان القرآن - 00:19:15

فيه ايات تدل على انه من عند الله. والدليل انهم لم يستطعوا ان يعارضوه. وتحداهم النبي صلى الله عليه وسلم اكتر من مرة. وكان الامر مخزيا انتم العرب انتم من امسكتم بناصية اللغة. فلتتكلموا بمثل هذا القرآن فلم يستطعوا. فكان الامر فاضحا لهم - 00:19:35
وتركوا معارضة القرآن واستبدلوا ذلك وذهبوا الى السيف. وحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم وما منهم اناس فلو كان المعارضة سهلة عليهم بذلوها. ولما خسروا ارواحهم ودماءهم ولما وقعوا في هذا الخزي والعار. فالرغم من اعترافهم - 00:19:55

الضمني بأنه اية بدليل تعدد التشغيبات على القرآن مرة سحر ومرة شعر ومرة كهانة تعدد الاتهامات وعدم المعارضة هذان دليلان يعني واضحان على عجزهم عن المعارضة وعلى اعترافهم الضمي انه اية من عند الله بالرغم من اعترافيهم الضني - 00:20:15
في انه اية من عند الله لكنهم رفضوه. لماذا؟ لانه يحتوي على تكاليف. وهذا احد اوجه الربط بين اية الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا الحياة الدنيا ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربهم اي لانهم فرحوا بالدنيا ولا يريدون الا الدنيا - 00:20:35
فبالتالي لم يعجبهم القرآن. لأن القرآن فيه ترك زخرف الدنيا والاقبال على الآخرة. وانك ستتحاسب عن كل شيء اخزت في هذه الدنيا فلم يعجبهم القرآن يقول له عايزين اية تانية. ائت بقرآن غير هذا او بدل سورة يونس. لأن القرآن ده بيحتوي على تكاليف لا نريدها لو كانت - 00:20:55

اللي قلناها. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه وبعد هذا الوضوح قل ان الله يضل من يشاء انا ابدع شرح هذه الآية.
ومجمل كلامه ان الهدایة ليست بيده. وان الهدایة ليست بالآيات. وان - 00:21:15

ليست في وضوح الآيات. الهدایة من عند الله سبحانه وتعالى. لأن الامر في قمة الوضوح لا تستطعون المعارضة وتبدلوا ارواحكم لمهاجمة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه وبالرغم من ذلك تعرّبون عن الوحي. ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من - 00:21:35

الذى يريد ان يصل الى الله. من اناب من بحث نظر في هذا الكون وتعجب منه. القدرة التي يعني اه اقيم بها هذا الكون فبحث عن خالق لهذا الكون. بحث داخل اه في داخل نفسه فوجد فراغا. يريد ان يملأه - 00:21:55
وجد جوفا يريد ان يملأه. فظل يبحث لن يكتفي بالشهوات. لم يعش حياته كالانعام. فيه ناس اختارت ان هي تكون كالانعام بل بالعكس هم اقرروا ان هم جزء من الانعام. هم متطررين عن الانعام. هم حاجة واحدة اصلا فما عندهم مشكلة ان هو يكون كالانعام. او يتصرف كالانعام. لكن الانسان مختلف - 00:22:15

الله فيه من روحه وخلقه بيده سبحانه وتعالى. قل ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من انام. ثم بعد ذلك اعرضت الآيات يبقى تاني جو الصورة بدأت الصورة ان هذا الوحي حق. وبالرغم من انه حق وواضح الا ان الناس كثيرة - 00:22:35
من الناس يعرضون عنه. فبيّنت السورة صفات الذي انزل القرآن. وخاصة صفات القدوة والعلم ثم بيّنت بالرغم من شدة وضوح ايات

القرآن. الا ان هناك اناس يستمرون في المجادلة. وهم يجادلون في الله - 00:22:55

وهو شديد المحاد يعرضون عن الله سبحانه وتعالى. طيب لما بيعرضوا عن ربنا يرروحوا فين؟ يروحوا الى شركاء لا يملكون لهم نفعا ولا ضرر اللي هو كبست كفيل ثم بين الله سبحانه وتعالى تمسك اهل الائمان بهذا الوحي. حتى لو ابتلوا في ذلك ودخلوا فرن الابتلاءات اللي اتكلمنا عنه في السرعة - 00:23:15

ثم بعد ذلك يكرر الكفار هذه الكلمة. ان احنا وده حجة مشهورة وتكلمت عنها ان القرآن المكي مليء بالرد على هذه الشبهة ان احنا السبب الكفار بيقولوا كده في مكة. السبب الوحيد لعدم ايماننا عدم وجود اية حسية واضحة. تقرار هذه الكلمة في القرآن المكي - 00:23:35

يعني كان بصورة واضحة والرد عليها كان متنوع. سورة الرعد كان فيه اعراض عن اجابة هذه الشهور. وكان اجابة بصورة مختلفة تماما. فقال ربنا سبحانه وتعالى بعد ما كرروا الطلب لذلك الطلب اتكرر هنا مرتين ويقول الذين كفروا بالله وانزل عليه اية من ربه قل ان الله - 00:23:55

يضل من يشاء وبهدي اليه من اتاب. اما انت فلم تقتنعوا بالوحى. ولكن هناك طائفة من الناس لم يؤمنوا بالقرآن فقط ولكن امنوا به واطمأنوا بهذه الآية اطمئنانا أعلى من اطمئنانكم بالآيات الحسية - 00:24:15

امنوا اي فاما الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله على قول ادل انا امبل اليه انه القرآن ذكر الله لم معنى القرآن وده اللي انساب للسياق. الذين امنوا وليس انت ايتها الكفار الذين امنوا. وطمئن - 00:24:35

قلوبهم بذكر الله. يعني لما يسمع الوحي لا يحتاج الى اية غيرها غيرها. مش عايز اية تانية. اول ما يسمع اية يوقن ان هذا الكلام من عند الله. ويوقن ان الله سبحانه وتعالى حي قيوم سبحانه وتعالى وانه سبحانه وتعالى يفعل - 00:24:55

من يشاء وان الانسان مكلف بالعبودية لله سبحانه وتعالى. كل ما يطلبه الناس من الآيات الحسية وجده المؤمن في القرآن وزيادة انه لم يؤمن فقط ولكن الذين امنوا ها تطمئن الاطمئنان يقال على الارض منخفضة او الاستقرار انه وصل الى - 00:25:15

حالة من الاستقرار والرضا لا يريد غير القرآن اية. مش عايز حاجة تانية. يعني طيب تحتاج تشووف حسية مسلا اه صاعقة تنزل من السماء على رؤوس الكفار. او الارض تتقطع او الجبال تتحرك حتى تزداد يقينا فيما معك من وحي. لأن مكتفي به - 00:25:35

بل الوحي يكلمهم كثيرا بصيغة الرؤية. الم ترى كيف فعل ربك؟ لانه يوقن بالوحى سمع يوم ينادي المنادي هو يتعامل مع الوحي بكل حواسه. وايقن بهذا القرآن يقينا تماما. الذي - 00:25:55

وطمئن قلوبهم ما عادش مضطرب ما حدش يشك كده لك. طب ما جائز احنا غلط. طب ما فيش اية بس زيادة شوية عشان الواحد يزداد لا هو مكتفي بالقرآن. بالرغم من وجود ايات حسية ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم. مش بتتكلم عن ذلك. في قول الله سبحانه وتعالى ولو ان قرآننا. لكن هو لما سمع القرآن اطمئن - 00:26:15

الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الا للتنبيه الجملة اصلا كان هتكملي يعني الذين اعربوا هذه الآية بعضهم قال ان الذين امنوا وطمئن قلوبهم ايه اعراب الذين امنوا ده مبتدأ دي جملة بنستأنف الجملة دي دي بداية - 00:26:35

جملة فيكون اعرابها مبتدأ ولا بدل من وبهدي اليه من اتاب فالذين انابوا هم الذين اطمأنت قلوبهم بذكر الله. فاي الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الذين امنوا وعملوا الصالحات دول اتنين مبتدأ ولهم خبر واحد طوبى لهم وحسن مواطن. ده اعراب ان - 00:26:55

الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله والذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مواجهة. لكن جت جملة معترضة قبل ما يأتي الخبر عن الحياة الطيبة التي سيعيشها اهل القرآن في الدنيا وفي الآخرة طوبى لهم في الدنيا وفي الآخرة. اي الحياة الطيبة ويسرهم الله سبحانه وتعالى بطيب - 00:27:15

الحياة في الدنيا وفي الآخرة قبل ان يأتي هذا الخبر قال ربنا سبحانه وتعالى الا التي تأتي للتنبيه قبل ما نكمل الجملة لابد ان تنتبه لذلك لن تجد طمأنينة في قلبك الا من الوحي. الا بذكر الله فقط - 00:27:35

التقديم هنا مهم الا بذكر الله فقط وطمئن القلوب بشيء غير الوحي. مهمما كان طريقة عقلانية برهانية خطابية

كلامية فلسفية لن تستطيع ان بالقلب الى حالة الطمأنينة. كل المعادلات الكلامية - 00:27:55

النقاشات والجدالات الفلسفية. دي احيانا تصلح لرد شبهة. علاج مرض من الامراض عندك. هذا لن يكون غذاء ابدا يعني اشبه مثلا بالكي كما قال النبي صلي الله عليه وسلم وآخر الكي الدواء اخر الدواء الكي يعني اخر حاجة انك ممكنا - 00:28:15

استعمل الكي في العلاج. فممكنا فيه شبهة يعني انت مش قادر تحملها فاتكلمنا معك بالمناهج الكلامية وبالنقاشات فلسفية ومقدمات عقلية معينة وان ده برهان عقلي ولا اوصلنا وحليتها لك انت لست ما وصلتش للطمأنينة. انت حللت مشكلة - 00:28:35

عشان تعرف تصل الى مرحلة الطمأنينة. لن تصل. الى حالة الطمأنينة. وتتخلص من حالة الشكوك فوران العقلي الفلسفي اللي بيحدثه هذه النقاشات العقلية بعيدا عن الوحي. لن تصل الى الطمأنينة الا بالواحد. مستحبيل - 00:28:55

يعني فعلا كلما قرأ الانسان في كتب علم الكلام او كتب الفلسفة ثم عاد الى الوحي ركعة واحدة بسورة من كتاب الله ان تصلي مثلا بالرعد او بالانعام او بفاطر لن تجد مثل القرآن. سبحان الله! يعني هو الذي خلق - 00:29:13

سبحانه وتعالى هو الذي تكلم بهذا الكلام فلن تصلح الا بكلامه سبحانه وتعالى. لماذا تبحث عن غيره؟ الا بذكر الله فقط تطمئن القلوب ايها الباحثون عن الطمأنينة في العقائد لن تجدوها الا في القرآن قطعا. كثير قصص كثير من اللي مشبوا - 00:29:33

في نقاشات الكلامية الجدلية الفلسفية وصل الى حالة من الشك كاد ان يضيع فيها. يعني كاد ان تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. ثم عاد وندم في اخر عمره. كثير من القصص. لماذا نضيع اعمارنا في غير كتاب الله سبحانه وتعالى؟ لماذا لا - 00:29:53

صدق ان اليقين والطمأنينة في كتاب الله سبحانه وتعالى. القرآن يخاطبك وده وضحته بالتفصيل في درس مميزات الخطاب القرآني. وارجو ان مميزات الخطاب القرآني وطريقته في تقرير العقائد. القرآن مختلف. وكيف يسكن الطمأنينة في قلبك؟ مختلف تماما. انه بيخاطبك - 00:30:13

كانسان متكمال المشاعر تحتاج الى ان تعمل. مش مجرد آآ يعني آآ حالة من السفر في عالم الافكار فقط كانسان يحتاج ان يتحرك وي عمل ويبذل وله ماشاء. الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا - 00:30:33

هذا الایمان اللي بيأتي من القرآن معه عمل. فيه ایمان بيأتي من التفكير تعال نقدر عشر سنين ثبت وجود ربنا من النقاشات وبتابع. تلاقى ما فيش اعمال الایمان القرآني بيتبعه عمل. الذين امنوا وعملوا الصالحات. طوبى لهم. بشرى لهم. آآ - 00:30:53

على نفس المعنى وزنا بشرى لهم طوبى لهم وحسن مآلهم في آآ ختام حياتهم في الآخرة حسن مآذن ثم يقول الله سبحانه وتعالى كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم - 00:31:15

ذلك يعني ايه كذاك ؟ الكاف دي كاف التشبيه وذلك اسم اشارة. طب بيتشبه ايه بايه آآ ابن عاشور وده تبع للزمخشي دائما ينميه ان مسل مسل هزا التعبير - 00:31:33

مصففات في الشرح. اصطفاد شرح طويل للفكرة دي في اول في سورة البقرة. كذلك جعلناكم امة وسطا مع شور استفاض. وبعد كده بقى طول ما هو ماشي في التفسير كتير بيحيل على الموضوع ده. الفكرة المحورية هنا ملش آآ لفتة بلاغية سريعة ان احيانا لما تحب تتشبه شيء بشيء - 00:31:52

فعندك شيء انت شايفه عزيم جدا وبتدور له على شيء مماثل. يعني مسلا امة وسط. هذه الامة انت عايز تشبه هذه الامة بشيء. فظللت تبحس في كل الاشياء لم تجد مثلاها. ما فيش حاجة اجمل منها تشبهها بها. ولا حاجة زيها. فتشبهك - 00:32:12

بنفسها. كذلك جعلناكم يعني مسل يعني انا ما لقتش شيء اشبهها بها الا هي. فابن عاشور يقول هذا وده كنت تبع فيه بس ابن عاشور بيمتاز انه بيفصل الكلام المجمل اللي بيقوله زي ما انت شايف. معنى الكلام ان كانك ظلللت - 00:32:32

في كل الامور من حولك لتجد شيئا تشبه به هذا الامر فلم تجد الا نفس الشيء. فمثل هذا الارسال العظيم ارسلناك. الى امتك. يعني ارسال النبي صلي الله عليه وسلم بنفسه. ما فيش حاجة يتشبهني - 00:32:52

ابن عطية رفض المعنى ده او لم يرد عليه وبيرى ان لا ان كذاك طالما جت بيقى بتحليل على شيء سابق. فبمعنى الاية عنده كما ان الله

سبحانه وتعالى ارسلوك وكما ان الله سبحانه وتعالى ارسل اقواما ارسل انباء الى اقواما - 00:33:07

من السابقين. واصل اقواما وهذا اقواما كذلك ارسل. ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من انام. بتعود على معنى هذه الاية. الكاف
دي بتعود على معنى هذه الاية ان ده امر مش مستغرب. يعني ممكنا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض المؤمنين يصيبه في قلبه
حسنة. ليه قريش كلها ما تسلمش؟ فربنا بيقول له هي دي السنة - 00:33:27

هي دي الحياة. هو ده اللي حصل من لدن ادم الى يوم القيمة. هو ده اللي بيحصل. لأن ربنا بيرسل رسل كثير من الناس يعرض. مع
وضوح الآيات. يعني هي - 00:33:47

كل الانبياء ما كانتش واضحة كانت واضحة فمش معقول كل ايات الانبياء ما كانتش بهذا الوضوح. فلا يعني لا يصيبك حسنة من
اعراضهم. كذلك ارسلناك الى امة قد خلت من قبلها امم. كثير من الامم عملوا زيهما. وهم ماشيين في نفس الطريق للأسف. ماشيين
في نفس الطريق. الاعراض والتكميل - 00:33:57

فالموت على الكفر والعياذ بالله فدخول النار والعياذ بالله. كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم. ما هي وظيفتك؟ ما هي
وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم المقترنات ولا اجابة المقترنات ولا الاتيان بالآيات الحسنية. وظيفتك ان تقدم معك من وحي. فهو ايتاك
وهو رسالتاك - 00:34:21

فاجتمع في القرآن الآية والرسالة. اكتر من حد كان بيتكلم الشيخ محمد ابو موسى او من المعاصرین مصطفى البھبھاوى ان آآ كانت
الكتب السابقة كانت رسالة. اما الآية كانت مختلفة عن الرسالة. انا احب لفظ الآية - 00:34:41

لفظ المعجزة لأن ده اللفظ المستعمل في القرآن وفي السنة لكن اللغة الدارجة ان كان معجزة سيدنا موسى غير الرسالة. كانت التوراة
غير المعجزة. وكذلك سيدنا عيسى كان له معجزة وكان له رسالة - 00:35:01

مع النبي صلى الله عليه وسلم الآية والرسالة له معجزات اخرى. لكن هذه الآية آية الوحي كانت آية مخصوصة. كذلك ارسلناك في قد
خلت من قبلها امم اياك ان تنسى وظيفتك. انت كسائر على درب النبي صلى الله عليه وسلم ما هي وظيفتك؟ لتتلوا عليهم الذي
اوحيانا اليك - 00:35:16

يبقى اللي مش عاجبه الوحي مش هينفع نبدل المنهج. مش هينفع نشوف حاجة تانية. وظيفتنا تلاوة الوحي على الناس. لتتلوا عليهم
الذى اوحيانا ما قالش حتى القرآن يعني تعظيم الوحي ان ما معك ليس منك. انما هو بوحي من الله سبحانه وتعالى. فلن تستطيع ان
تغير فيه. لتتلوا - 00:35:36

وعليهم الذي اوحيانا اليك. وبالرغم من هذا وحاله وحاله وهم يستمرون في الكفر والاعراب. ويستمرون يستمرون في الكفر
والاعراض بمن؟ بمن اراد ان يرحمهم بالوحي. قل بفضل الله وبرحمته بالوحي - 00:35:56

رحمة ينقذ الانسان من تيه الضلال والتفكير في صحراء لن يصل فيها الى شيء. مستحيل الانسان يصل الى الحقائق بدون مصدر
خارجي عنه مستحيل. هي فكرة التفاسيف وغيرها ان الانسان عايز يصل الى الحقائق من نفسه. مش عايز مش عايز مصدر خارجي -
00:36:16

طب هتوصل ازاي؟ انت ظلوم جهول عجول ملي بالشهوات كنود انظر الى اوصاف الانسان في القرآن. كيف ستصل الى الحقائق كيف
ستعرف معنى الخير ومعنى الحق ومعنى الجمال ومعنى العبودية ومعنى الله كيف تعرف هذه الامور بدون واحد - 00:36:36

فيه وضلال. فانقدر الله الانسان بالوحي رحمة بدل ما يسيبه عايش تايه. انسان بدون وحي. نزل الى مرتبة الانعام يعني الانسان بدون
وحي يعيش حياة الانعام والعياذ بالله. اسفل سافلين. رحلة السقوط الى اسفل سافلين - 00:36:56

سورة في القرآن مبنية في سور كثيرة تكلمت عنها في سورة التين. تكلمت عنها في سورة التين. كيف ان الانسان بدون وحي؟ لأن
سورة التين بدأت بالاماكن التي نزل بها الوحي - 00:37:16

وان هذه الاماكن ترفع الانسان الى اعلى عليين وتجعله في احسن تقويم. اي الاماكن التي نزل فيها الوحي الارتباط بالوحي. بعد عن
الوحي ينزل بالانسان الى اسفل سافلين لاطلاع الان على الاماكن التي فيها حضارات مادية متقدمة لكن بعيد عن الوحي. تجد انهم

يتصرفون كالانعام - 00:37:26

مسألة الفاحشة وانتشار الزنا. وآآن ما فيش زواج وانه والعياذ بالله يتعاملون في مسألة الشهوات احسن من الانعام. شف الانسان لما يبتعد عن الوحي يصل الى مرحلة انه قد يقتل اباه. يتخلص منه. يقول لك ما لوش لازمة. اصبح - 00:37:46

معاق انا اعمل به ايه؟ حمل علي واصرف عليه ليه اصلا؟ قطع ما امر الله به ان يوصل بدون واحد. افساد في الارض. فقال ربنا سبحانه وتعالى اين سر اختيار لفز الرحمن؟ لتتلوا عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن. اعرضوا عن رحمته اي عن الوحي - 00:38:06

قل طالما وصلوا للمرحلة دي من الاعراض اصدع بعقيدتك. فاصدع لما تؤكده قل اي يا محمد صلي الله عليه وسلم هو سبحانه وتعالى ربى مش بس هو ربى مش بس باثبت له الربوبية اثبت له التوحيد. هو ربى لا الله الا هو. مش بس باثبت الالوهية - 00:38:26

ده انا بثبته ما بيترتب على ذلك من اعمال. هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت. لا على شركائكم. واليه متى توكلت عليه واسير في طريقي قد اقع في اخطاء فاتوب اليه. عليه توكلت واليه ما تاب. اليه توبتي. واليه مرجعى - 00:38:50

ثم يقول الله سبحانه وتعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به موتي الجواب ممحوف. ثم تسكت كده لأن في جواب ممحوف. ثم يقول الله سبحانه وتعالى بل لله الامر جميعا - 00:39:10

افلم يتأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله جميعا. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال. هنلاحرز - 00:39:33

ان معنى الوحي منتشر في سورة الرعد. بدأت السورة باعراض الناس عن الوحي. ثم صفات منزل الوحي ثم بعد ذلك من امنوا بالوحي من اعرضوا عنه. سم بعد ذلك رفض الكفار لهذا الوحي. خلاص؟ وبعد كده - 00:39:50

يبين الله سبحانه وتعالى ان هناك اناس رضوا بهذا الوحي اية ورسالة واطمأنت قلوبهم به. ثم يقول الله سبحانه الى الباحثين عن الطمأنينة الطمأنينة آآ الاستقرار والهدوء. لذلك احنا ممكن نفسرا اية وتطمئن قلوبهم بذكر الله وده من - 00:40:10

اعجاز القرآن وان هو فيه نوع من ثراء المعاني لو احنا فسرناها حسب السياق انا اميل الى ان ذكر الله هنا معناها القرآن لكن لو خدنا الاية كشعار بعيدا عن السياق الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله ان القلب الانسان اصلا - 00:40:30

كان اسمه قلبي بيترقب. الانسان من طبيعته انه ملول. ضجر. هلوع بيفزع. مع كثرة التقلبات يزداد انسان فزعا وهلعا. حينما يذكرة الله سبحانه وتعالى حي قيوم لطيف بعباده. فيطمئن الانسان. فاحنا - 00:40:50

ممکن نشرح الاية شرح ايماني بعيدا عن السياق. وهذا ايضا معتبر. ليس من تحريف الاية. بل ذكره كثير من السلف. ذكر الله يقيل ذكر رحمته وذكر وبه وذكر لطفي حينما تذكر هذه الامور. ولذلك في خطبة اسمها الطمأنينة بذكر الله تشرح الاية دي شرح بعيدا عن السياق. لكن تعالوا نرجع تاني - 00:41:10

ان في ناس رضت بهذه الاية. رضوا بالوحي الذين امنوا وتطمئن قلوبهم رضينا بالقرآن اية تبحث عن غيرها. لكن فيه ناس رفضت القرآن. طب ليه رفضت القرآن؟ تيجي تقرأ عليه القرآن؟ طب انت رافض القرآن ليه؟ يقول لك انا مش مقتنع - 00:41:30

مش مقتنع بالقرآن. فقال ربنا سبحانه وتعالى ولو ان قرآني سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كل ما به موت. العلماء بيقولوا هنا في اكتر من ثلاث اربع اقوال للبحث عن جواب لو الممحوف. وده ايضا من فراء معاني القرآن. قلنا معنى - 00:41:50

اي حاجة من اتنين. ولا معنى الاية؟ حاجة من اتنين. اما يفيد؟ عزمه القرآن. او هييفيد شدة العين. او هييفيد عظمة القرآن ملخص هيكون ايه معنى الاية؟ لو ان قرآنا سئلت به الجبال وقطعت به الارض وكلما موتي الممحوف لكان هزا القرآن. لكن الله لم يفعل ذلك لماذا؟ بل - 00:42:10

لماذا لم يفعل له ذلك؟ لأن الله لا يريد ان يكون الايمان اجبارا. ان رؤية الاية الحسية تضعف امام مفرق طرق. يا تؤمن ان ينزل عليك العذاب هذا كان ما يحدث مع الامم السابقة. بمجرد ما تظهر الاية الحسية يؤمنوا يا اما يعجل يعجل لهم العذاب. لكن لما يكون الاية كلام تفك فيه يعتبر - 00:42:30

في عقلك ونفسك وروحك وتتفاعل معه في فرصة ان لا ينالك العذاب يبقى ده المعنى الاول. المعنى الثاني قالوا لأد
مش جواب لو. جواب لو ولو اعطاهم الله كل آية - 00:42:50

بل لو كان القرآن الذي معهم يقطع الأرض ويسيير الجبال ويكلم الموت جواب له هو لما امنوا يبقى جاب لو هنا ايه؟ المعنى بتاعي لا
مانع. يبقى الجواب لو على المعنى الاول لكن هذا القرآن. ببساطة. يبقى هتكتب الآية وتكتب - 00:43:08

بعدها كده اي لكن هذا القرآن. ده المعنى الاول. المعنى الثاني تكتب الآية وتكتب في الآخر لما امنوا. يبقى على المعنى الثاني لا
تضيعوا اوقاتكم مع هؤلاء لن يؤمنوا بهم رأوا. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة. لذلك قالوا ان الآية دي بمعنى آية الانعام. ولو اننا نزلنا -
00:43:28

انزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا يؤمنون. الى ان شاء الله. فيبقى المعنى الثاني لذلك بعضهم
ربطها بكلمة وهم يكفرون بالرحمن ولو ان قرآنا سيرت به الجبال. وصيغة المضارع يكفرون اي وهم يستمرون - 00:43:48
على الكفر بالرحمن ولو ان الله انزل له قرآن حرك بالقرآن الجبال والارض وكل الموت. اي سيستمرون ايضا على الآخرى. الناس دي
مش بتبحث عن الایمان. ما تتعده تشغل بالآية والاقناع. الناس دي مش بتبحث عن الایمان. الناس دي عايزه تتبع الشهوات. وفرحوا
بالحياة الدنيا - 00:44:08

فانت معتقد ان مشكلتهم في الآية وفي الوضوح وفي البرهان. دي مش مشكلتهم. فمهما كان الامر واضحًا لن يؤمنوا وهم يكفرون
بالرحمن ولو ان القرآن. بعضهم ربطة بها ولو ان قرآنًا سيرت به الجبال وقطعت به الأرض وكل مكان. بعض العلماء قال لماذا -
00:44:28

قصة هذه الأمور ليه؟ لتسيير الجبال وتقطيع الأرض إلى الموتى. بعضهم اجاب ان في صار وردت ان المشركين راحوا للنبي صلى الله
عليه وسلم طلبووا الطلب ده. يعني هم راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انزل علينا قرآنًا يحرك - 00:44:49
الجبال بعيدا عنا. هم حاسين ان مكة محاطة بالجبال. فعايزين يبعدوا الجبال عشان تبقى ارض مسلا زراعية او يتحرکوا فيها
براحتهم. وقطع لنا الأرض اي قرب تقطيع الأرض هنا هيكون بمعنى تقويض المسافات او قطعها بالارض قرب المسافة بيننا وبين
الشام للتجارة. واحي لنا اجدادنا - 00:45:09

اللي كانوا بيتفاخروا بهم. فلذلك بعض المعاصرین حاول يحلل الطلبات دي وجدها كلها طلبات مادية. يعني حتى لما كانوا رايحين
يطبوا اية طبوا اية تحل له مشاكل مادية. هو مش شاغل بالله من الاخرة خالص. يعني يبعد الجبال عشان تبقى آآ مدينة
اقتصادية واسعة. زي دبي كده مسلا يعني - 00:45:29

وتقع الأرض تسهيل وسيلة المواصلات في التحركات واحياء اللي بيتفاخروا بهم بالانسان والاجداد قصي وو اللي كانوا بيتفاخروا
بهم من الاجداد والاباء. بعضهم قال لا. ده على قول ان هم راحوا طبوا اية ده على المعنى الثاني. فحتى لو - 00:45:49
كان جبنا لهم الآية ما كانوا هم هيؤمنوا. معنى تاني على بقى المعنى الثاني ده بيتناسب مع معنى عظمة القرآن ان القرآن قال بعض اهل
العلم القرآن اقوى في تأثيره من كل ايات الانبياء السابقين - 00:46:09

والآيات المذكورة هنا اشاره لآيات الانبياء السابقين. سيرت به الجبال ما حدث مع جبل الطور مع موسى حينما رفع الجبل. الله
سبحانه ارفعنا الجبل فوقهم كانه ظلم وتقطيع الأرض كما حدث في شق البحر. وتکليم الموتى كما حدث مع عيسى - 00:46:29
كانت هذه الآيات العظام للسابقين. ففي القرآن تأثير اقوى من هذه الآيات. يبقى هنا الموضوع يبقى تقطيع الأرض على المعنى تقصير
المسافات. على المعنى الثاني شق البحر. يعني يبقى اذا تأثير على المعنى الثاني ده ان تأثير اية النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو
الوحى اعظم من اي اية سابقة. واحد يقول لي ايه - 00:46:49

مش حاسس ان الاستنباط ده فيه مبالغة شوية؟ يعني انك تقول ان عايز تستنبط من الآية هنا معنى. اللي خاص ان تلات معاني دول.
وده ذكره اكتر من مفسر يعني. ان التلات معاني دول تکليم الموتى وتقطيع الأرض - 00:47:18
اشارة لآيات السابقين وبالتالي انت بتستنبط ان تأثير القرآن اعظم من ايات السابقين قال صلى الله عليه وسلم حديث البخاري

الحاديـث ده محتاج درس لوحدك ما تقلقوش انا هخلص قال صـلى الله عـلـيه وـسـلم ما من الانـبيـاء نـبـي حـصـر - [00:47:38](#)
ما من الانـبيـاء نـبـي. رـكـزوا معـي. الا اعـطـي من الـاـيـات. ما من الانـبيـاء نـبـي الانـبيـاء رـبـنا وـزـع عـلـيـهم الـاـيـات. ايـه دور الـاـيـة؟ ان يـصـدقـه النـاس.
دور الـاـيـة ايـه هـا مـصـدـقا اـيـة عـلـى انه ايـه؟ نـبـي. فـبـعـد ان يـصـدقـوه يـأـتـيـهم بـالـرسـالـة - [00:47:58](#)

او بعد ان يتـبـين صـدقـه لـان مش لـازـم مـمـكـن النـاس تـعـرـض عـنـه. فـبـعـد ان يتـبـين صـدقـه يـعـطـيـهم الـاـيـه؟ الرـسـالـة. او يـأـتـي بـرـسـالـة لـان نـبـي
مش مش لـازـم يـكـون يـأـتـي بـرـسـالـة مـمـكـن يـأـتـي يـؤـكـد رـسـالـة السـابـقـين لو هـنـا خـدـنـا الفـارـق بـيـن النـبـي وـالـرـسـول. ما من الانـبيـاء نـبـي الا اعـطـي
من - [00:48:29](#)

اـيـات. ايـه دور الـاـيـات؟ ما مـثـلـه اـمـن عـلـيـه البـشـر. الا اعـطـيـ من الـاـيـات ما ما هـنـا مـوـصـولـة مـفـعـول اـعـطـيـ. يـعـنـي اـعـطـاه الله الـذـي آـآـعـطـاه
الـذـي اـيـه الـذـي بـسـبـبـها يـؤـمـن البـشـر. دـه مـعـنـى الحـدـيـس. بـس اـنـا هـذـكـر نـفـس الـلـفـظ. الا اعـطـيـ من - [00:48:49](#)
ما مـثـلـه ايـه مـثـلـه الـاـيـات كـانـت سـبـبا. بـمـعـنـى انـا اـيـات الانـبـيـاء كـانـت فـيـها نوعـاً مـنـ التـمـائـلـ كـلـها. حتـى لو كـانـت دـي اـعـظـمـ من دـيـ. لـكـنـ فـي
اـخـرـ التـمـائـلـ فـيـ التـأـسـيرـ. التـمـائـلـ فـيـ الـاـيـهـ؟ تـمـائـلـ فـيـ التـأـيـرـ فـيـ الـاـثـرـ اـنـ هيـ تـبـتـ صـدقـهـ. تـبـتـهـ - [00:49:19](#)
اـيـةـ صـدقـهـ. ما منـاـنـبـيـاءـ نـبـيـاءـ الاـعـطـيـ منـاـنـبـيـاءـ مـثـلـهـ مـثـلـهـ دـيـ اـعـرـابـهاـ مـبـتـداـ. عـشـانـ يـقـولـ لـكـ لـيـهـ مـضـمـومـةـ؟ دـيـ مـبـتـداـ. ما دـيـ
مـوـصـولـةـ وـدـيـ ماـمـثـلـهـ اـمـنـاـنـهـ اـمـنـاـنـهـ اـنـ يـقـولـ اـنـ مـتـوقـعـ اـنـ يـقـولـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ اـمـنـاـنـهـ بـسـبـبـهـ البـشـرـ. لـيـهـ جـتـ عـلـيـهـ - [00:49:39](#)

ماـمـثـلـهـ اـمـنـاـنـهـ. قـالـ لـكـ اـنـ النـبـيـ بـيـأـتـيـ بـاـيـةـ تـجـبـرـ اـنـسـانـ عـلـيـهـ كـأنـ هـيـ عـلـاـ فـيـهاـ اـسـتـعـلـاءـ تـجـبـرـ اـنـسـانـ حـيـنـمـاـ رـأـيـ اـيـةـ النـبـيـ اـمـاـنـ
يـؤـمـنـ وـاـمـاـنـ يـجـحـدـ. جـحـدواـ بـهـاـ وـاسـتـيقـنـتـ اـنـسـهـمـ. ماـمـثـلـهـ اـمـنـاـنـهـ اـلـاـعـطـيـ منـاـنـبـيـاءـ نـبـيـ اـلـاـعـطـيـ منـاـنـبـيـاءـ دـهـ مـقـدـمـةـ - [00:49:59](#)
كـلـ دـهـ مـقـدـمـةـ لـلـنـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ بـيـقـولـ عـشـانـ يـقـولـ المـعـنـىـ لـلـيـ اـنـاـ قـلـتـ لـكـ هـوـ مـسـتـنـبـطـ مـنـ اـيـةـ. فـانـتـ قـلـتـ لـيـ مشـ حـاسـسـ
اـنـ هـوـ مـبـالـغـةـ قـلـتـ لـكـ اـنـاـ هـاجـيـبـ لـكـ حـدـيـسـ منـاـنـبـيـاءـ صـرـيـحـ - [00:50:19](#)

ماـمـثـلـهـ اـمـنـاـنـهـ اـلـاـعـطـيـ منـاـنـبـيـاءـ مـثـلـهـ اـمـنـاـنـهـ اـيـهـ بـسـبـبـهـ البـشـرـ. وـاـنـماـ هـنـاـ بـقـىـ اـيـهـ؟ كـأنـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ بـيـفـصـلـ اـنـ
اـيـاتـ الـلـيـ فـاتـتـ - [00:50:29](#)

كـلـهاـ حـاجـةـ دـيـ حـاجـةـ تـانـيـةـ. فـيـهـ تـمـائـلـ ماـبـيـنـ كـلـ الـاـيـاتـ دـيـ وـدـهـ حـاجـةـ تـانـيـةـ. وـاـنـماـ حـصـرـ تـانـيـ مـخـتـلـفـ قـصـرـ تـانـيـ بـيـسـمـوـهـ قـصـرـ
الـدـعـائـيـ تـأـدـبـاـ مـشـ هـنـسـمـيـهـ الدـعـائـيـ لـيـهـ؟ لـانـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ كـانـ لـهـ مـعـجـزـاتـ اـخـرىـ - [00:50:39](#)
وـاـنـماـ كـانـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ. اـهـيـ اـيـةـ بـقـىـ بـتـاعـةـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ مـخـتـلـفـةـ تـامـاـ. اـيـهـ هـوـ؟ وـحـيـ. طـبـ ماـكـانـ يـقـولـ وـحـيـاـ وـخـلـاصـ
وـحـاهـ اللهـ الـيـهـ. مـنـ اللهـ. طـبـ اـيـهـ الـلـيـ هـيـتـرـتـبـ اـنـ اـيـةـ بـتـاعـةـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ مـخـتـلـفـةـ عنـ طـبـ عـلـىـ فـكـرـةـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ
عـلـيـهـ وـسـلمـ لـهـ اـيـاتـ حـسـيـةـ كـتـيرـ. لـانـ بـعـضـ النـاسـ بـيـاـخـدـ - [00:50:57](#)

الـحـدـيـسـ دـهـ وـيـنـكـرـ الـاـيـاتـ الـحـسـيـةـ. فـيـهـ نـاسـ غـلـبـ عـلـيـهـمـ الطـابـعـ يـعـنـيـ هـزـيمـةـ شـوـيـةـ وـعـاـيـزـ يـنـكـرـ الـاـيـاتـ الـحـسـيـةـ وـبـيـاـخـدـ المـسـلـ هـزـهـ
الـاـحـادـيـسـ وـالـاـيـاتـ وـيـرـكـ باـسـتـسـنـاءـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ دـلـائـلـ نـبـوـتـهـ عـظـيمـةـ كـثـيرـةـ كـتـبـ فـيـهاـ مـؤـلـفـاتـ مجلـدـاتـ - [00:51:17](#)
عشـانـ كـدـهـ قـالـواـ هـنـاـ عـلـمـاءـ الـحـصـريـ هـنـاـ القـصـرـ هـنـاـ مـاـ بـيـسـمـوـشـ قـصـرـ حـقـيـقيـ. يـعـنـيـ بـمـعـنـىـ اـعـظـمـ اـيـهـ كـانـتـ مـعـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلمـ. وـاـنـماـ كـانـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ طـبـ فـبـالـتـالـيـ اـيـهـ النـتـيـجـةـ؟ اـيـهـ نـتـيـجـةـ اـنـ اـيـةـ الـاـنـسـانـ مـخـتـلـفـةـ عنـ كـلـيـاتـ سـابـقـةـ؟ فـارـجـوـ - [00:51:37](#)
هـذـهـ الرـجـوـهـ هـذـهـ الـامـنـيـةـ نـتـيـجـةـ اـخـتـلـافـ الـاـيـاتـ اـرـجـوـ بـسـبـبـ اـخـتـلـافـ الـاـيـاتـ دـيـ اـنـ اـكـوـنـ اـيـهـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ اـكـثـرـهـمـ اـكـثـرـهـمـ
يـقـولـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ اـكـثـرـهـمـ تـابـعـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. هـوـ اـكـثـرـ تـأـيـرـ الـوـحـيـ. لـيـهـ؟ الـوـحـيـ اـكـثـرـ تـأـيـرـهـاـ بـقـىـ مجلـدـاتـ - [00:51:57](#)
هـنـاـ الـبـحـسـ عـنـ اـيـهـ الـلـيـ فـيـ الـقـرـآنـ مـخـتـلـفـ هـنـاـ آـآـيـهـ عـقـولـ الـعـلـمـاءـ اـبـدـعـتـ. اـرـجـعـ اـرـجـعـ مـسـلـاـ فـيـ الشـرـحـ الـحـدـيـسـ دـهـ لـلـبـخـارـيـ لـاـبـنـ
حـجـرـ اوـ منـ اـجـمـلـ شـرـاحـ الـمـعـاـصـرـينـ الـلـيـ شـرـحـوـ دـكـتـورـ مـحـمـدـ اـبـوـ مـوسـىـ فـيـ كـتـابـ شـرـحـ اـحـادـيـسـ مـنـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ - [00:52:17](#)
انتـقـىـ اـحـادـيـسـ مـعـيـنـةـ مـشـ كـتـيرـ اـنـتـقـىـ مـنـهـمـ هـزـاـ الـحـدـيـسـ. وـابـدـعـ فـيـ شـرـحـهـ. شـفـ الـحـدـيـسـ دـهـ اـزـايـ الـعـلـمـاءـ بـيـتـكـلـمـوـاـ عـنـ دـيـ اـحـنـاـ
غـافـلـيـنـ عـنـ الـوـحـيـ. اـزـايـ اـنـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ بـيـقـولـ اـعـظـمـ اـيـهـ الـوـحـيـ وـاـحـنـاـ عـنـهـ وـنـحـنـ عـنـهـ مـعـرـضـوـنـ - [00:52:37](#)
وـلـوـ اـنـ قـرـآنـاـ سـيـرـتـ بـهـ الـجـبـالـ اوـ قـطـعـتـ بـهـ الـلـارـضـ اوـ كـلـمـ بـهـ الـموـتـ لـكـنـ اللهـ لـمـ يـشـأـ ذـلـكـ. لـمـاـذاـ؟ بـلـ لـهـ الـاـمـرـ جـمـيعـاـ. ثـمـ يـقـولـ سـبـحـانـهـ

وتعالى مخاطبا اهل الايمان اللي لسة زعلانيين على كفر المشركين ويعتقدون هؤلاء المؤمنون يعتقدون ان سبب كفرهم

00:52:56

عدم وضوح الایات فيقول الله لهم الم يأن الاوان ان يتبيّن لكم ان اعراضهم اعراض جحود وليس اعراض عدم وضوح ايات افلم
يبيأس الذين امنوا ببيأسنا جماهير المفسرين قالوا بمعنى يعلم. اقول ايه دلوقتي؟ افلم يعلم - 00:53:16

تبين للذين امنوا ان لو يشاء الله لهذا الناس جميعا. لو الموضوع اجبار طب ما ربنا ممكن يجر الناس كلها على الامام. لكن ربنا لم يرد
ايه يا سينا جت بمعنى يعلم ليه؟ اما انها لغة من لغات العرب وده يعني آآ ورد عن بعض المفسرين او ببيأس - 00:53:36
امتنى تيجي بمعنى يعلم؟ حينما تعلم الشيء علما يقينيا تيأس من علم غيره. يعني تيأس ان المعلومة اللي انت هتتغير. عارف مسلا لما
اقول لك معلومة مسلا ان آآ مسلا ايه واوحي ان اوحي انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فانت يعني معقول - 00:53:56
مع شيء يؤمن لا ببيأس ان حد يؤمن خلاص. هنا يأتي ببيأس بمعنى العلم. يعني احيانا لما تأنيك معلومة انت مش قادر تقبلها لسه يعني
ما حدش هيؤمن يعني طب ما جايزة نجيب لهم اية حسيبة جاي يؤمنوا لأن لازم تيأس من التفكير ده. افلم ببيأس الذين - 00:54:16
بعض المعربين كان رفض يعني واعترض عليه قال ان معنى الایة افلم يا زين امنوا وتفق. اي افلم يا زين الذين امنوا من ايمان الكفار
منهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يحرفون كلام الله؟ فيه ناس انت تيأس منهم. ان كان ده مفترض لان قال -
00:54:36

متى ان لو يشاء الله في حرف محنوز؟ لانه لو شاء الله لهذا الناس جميعا. الخلاصة افلم ببيأس بمعنى افلم يعلم الذين امنوا الا لو
يساء الله هذا الناس جميعا ومن - 00:54:56

رحمته سبحانه وتعالى انه لم يكتسب الرسالة فقط. لكن كان ربنا بيعمل ايه؟ كان بيضيق عليهم بالابتلاءات حتى يعودوا. ولا يزال
كفروا نختم بالادي ولا يزال الذين كفروا تصيبوهم بما صنعوا اي بسبب ذنبهم قارعة - 00:55:06
او تحل قريبا من دارهم. القرع الخبط اللي بيعطي صوت فيه فزع. قرع الباب الصوت المفزع المفاجئ. فالقرع بصوت عالي وفيه فزع
وفيه مفاجأة. فكانت تأتيهم امور تفزعهم وفيها نوع مبالغة. ايه القارعة دي؟ ورد عليه السلف - 00:55:26
انها السرية بيعتها النبي صلى الله عليه وسلم لتغزوهم ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا ايه؟ قارعة. يبقى القرعة الاول المعنى
الاول بمعنى ايه؟ سرية. او تحل لو قلنا ان المعنى الاول سرية - 00:55:46

هنا تحله مش هتعود على القارعة هتعود على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم. او تحل انت بنفسك. تبقى غزوة بقى النبي صلى الله
عليه وسلم يقودها. او تحل انت يا محمد صلى الله عليه وسلم قريبا - 00:56:02

من داره اي تغزوهم انت في عقر دارهم. حتى يأتي وعد الله فتح مكة. وقد كان ان الله لا يخلف الميعاد. يبقى المعنى الاول ولا يزال
الذين كفروا تصيبوهم بما صنعوا سرية ترسلها انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. او تحل انت بنفسك قريبا من دارهم حتى
تغزوهم في دارهم في فتح مكة حتى يأتي بعضهم - 00:56:12
ان الله لا يؤجرنا. ده معنا الاول. واللي يختار المعنى ده قال ان هذه الایة اية مدنية. لأن ولا يزال بمعنى المضارع اللي بدأ من الان
ومستمر. فلا يزال لدينا - 00:56:32

سفروا يعني في هذه اللحظة كانت تأتيهم السرايا. بعضهم قال لأن القارعة معنى عام. ليه نخصصها للسرية؟ السرية وغير السرية.
اصابهم المرض اصابهم الابتلاء واصابتهم الضراء. واي قانعة او تحل القارعة. وده اللي رجحه ابن المزي وغيره. وان كان اللي وارد عن
السلف ان كثير - 00:56:42

السلف قال تحل ایام محمد صلى الله عليه وسلم. اظن بس الحسن البصري اللي خالف وقال ان تحل القرعة. لكن على عكس كده
وجدت ان كثير مفسرين اختاروا قال او تحلو اي - 00:57:02

يبقى اختاروا ان الایة مكية وان القارعة في واحد يقول لي طب ازاي مكية وهو كان في قارعة اصابتهم في مكة مش انت قلت ان
لي زال معناه مضارع ومستمر وان من اللحزة دي كان في قوارع بدأت تصيبهم. قالوا نعم. السبع سنين العجاف اللي النبي دعا عليهم -

00:57:12

سنوات يوسف وكان آآ فارتقب يوم تأيي السماء بدخان مبين. المعنى الاشهر فيها ان كان الرجل من الجوع في مكة كفار قريش يصيبه الجوع وينظر الى السماء كأن فيه غمام بينه وبين السماء من شدة الجوع. فصرف الله عنهم ذلك. يبقى كانت القوارع بتائيهم من مكة.

نعم - 00:57:32

ثم القوارع تحولت من قوارع قدرية بتقدير من الله سبحانه وتعالى لا يتدخل فيها المسلمين الى قوارع قدرية شرعية يأمر الله وتعالى المسلمين ان يجاهدوا. فالقارعة انتقلت من المرض والابتلاء والقطط الى السرية ثم الغزوة ثم فتح مكة حتى يأتي وعد الله. ان الله - 00:57:52

لا يخلف الميعاد اي سيتحقق الله سبحانه وتعالى النصر للمسلمين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصرنا على اهل الكفر واهل الباطل.

اقول قولي ذلك واستغفر الله سبحانه وتعالى لي ولكم - 00:58:12

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - 00:58:22